او يفتي او يقضي او يفعل شيأ وشاهده بعض من
كان غائبا عن ذلك المجلس ويبلغونه لن امكنهم
فيكون عند هؤلاء من العلم ما ليس عند هولاء وعند
هؤلاء ما ليس عند هؤلاء وانما يتفاضل العلماء من
الصحابة ومن بعدهم بكثرة العلم وجودته واما
احاطة واحد بجميع حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهذا لا يمكن ادعاؤه قط واعتبر ذلك
بالخلفاء الراشدين الذين هم اعلم الامة بحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسنته واحواله خصوصا
الصديق رضي الله عنه الذي لم يكن يفارقه حضرا
ولا سفرا بل كان يلزمه معه في غالب الاوقات حتى
انه يسمر عنده بالليل في امور المسلمين وكذلك عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فانه صحب النبي صلى الله عليه وسلم
كثيرا مما كان يقول دخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت
انا وابو بكر وعمر وجئت انا وابو بكر وعمر ثم مع
ذلك لما سئل ابو بكر رضي الله عنه عن ميراث
الجدة قال ما لك في كتاب الله من شيء وما علمت
لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيء
ولكن حتى اسال الناس فسالهم فقام المغيرة بن
شعبة ومحمد بن مسلمة رضي الله عنهما فشهدا
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس وقد

بلغ

بلغ هذه السنة عمران بن حصين ايضا وليس هؤلاء
الثلاثة بمثل ابي بكر رضي الله عنه وغيره من
الخلفاء ثم قد اختصوا بعلم هذه السنة التي قد
اتفقت الامة على العمل بها وكذلك عمر رضي الله
عنه لم يكن يعلم سنة الاستئذان حتى اخبره بها ابو موسى
الاشعري رضي الله عنه واستشهد بالانصار وعمر
رضي الله عنه اعلم من حدثه بهذه السنة ولكن
عمر رضي الله عنه يعلم ان المراة ترث من دية زوجها
بل يرى ان الدية للعاقلة حتى كتب اليه الضحاك بن
سفيان وهو امير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
على بعض البوادي يخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها فترك
راية لذلك وقال لو سمعه هذا القضيا بخلافه ولم يكن
يعلم حكم المجوس في الجزية حتى اخبره عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سنوا بهم سنة اهل الكتاب ولما قدم سرغ
وبلغه ان الطاعون بالشام استشار المهاجرين
الاولين الذين معه ثم الانصار ثم مسلمي الفتح ولم
يخبر احد بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الطاعون حتى قدم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
فاخبره بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)